

**الحرك الأميركي المزدوج... و«العصف الفكري» إلى أين..؟**

عبد السلام حجاب

والحرب على سوريا فرصة حياة، وفقاً لما تريده أميركا عبر أدواتها التتنفيذية كالعماني السفاح أردوغان وحاكم النفط والغاز في المملكة الوهابية ومشيخة قطر وبدعم لوستي وتسلحي وجماعات إرهابية يؤوّل منه الكيان الإسرائيلي بالتنسيق مع النظام في الأردن، وقد أعلن الوزير المعلم أن مشاركة روسيا بمكافحة الإرهاب ستقلب الطاولة على من تامر علينا.

وإذا كانت واشنطن توارب في تصريحات مسؤوليها حالياً بمن فيهم الرئيس أو ياما أمام الحركة الروسية النشطة سياسياً وعسكرياً، فلأنها باتت على قناعة بأن الزمن لم يعد مصنوعاً بطريقتها مع ما يشهده الواقع الدولي من متغيرات على حساب قطبية أحادية في طريقها إلى الأفول وصعود واضح الفعل والتاثير لدول التزمت الدفاع عن القانون وحقوق الشعوب مثل روسيا وإيران ودول أخرى بعيدة وقريبة وشكل الصمود السوري روافع سياسية وميدانية مهمة في محاربة الإرهاب ومواجهة التحديات.

قد بعثت سوريا ببيان الرئيس بشار الأسد عبر وسائل إعلام روسية رسالة تؤكد «أنه على كل القوى الاتحاد لمواجهة الإرهاب لأنّ الطريق إلى الأهداف السياسية التي نريدها نحن، كسورين عبر الحوار والعمل السياسي».

وهي رسالة يجب على دي ميستورا قراءتها لتصويب بوصلته السياسية باعتبارها رسالة أغلبية السوريين وجيشه العربي السوري الباسل المعدة بالدماء والبطولات من أجل سوريا كما يريدوها السوريون.

سورية وضرورة الحوار مع الرئيس الأسد. وإذا كان المرجح أثناء لقاء الوزير لافروف مع الوزير الأميركي كيري وقد يدعى لحضوره دي ميستورا على هامش اجتماعات الدورة الحالية للأمم المتحدة، يبحث مسار الحل السياسي في سورية وأولوية محاربة الإرهاب بعدها عن الأوهام والفرضيات والشروط المسبقة والعنصري الفكري. فإن دعوة الرئيس بوتين إلى بناء تحالف دولي يضم سورية لمحاربة الإرهاب أولاً على قواعد القانون الدولي لا بد أن تشكل محوراً هو الأهم في هذا السياق، كما يمكن مناقشة وزیر الدفاع الروسي شويغو مع نظيره الأميركي أشتون كارتر بهدف التوصل إلى صيغة جادة بعيداً عن الانتقائية وهزلية احتكار محاربة الإرهاب الملغومة بأجندة فشلت بما فيها اختراع المعارضة السورية المسلحة وما جرى التخطيط لها المنتج الهجين من أدوار سقطت ويعاد العمل على تدويرها لفرض حلول من خارج الإرادة الوطنية السورية بحرارك مزدوج على كتف الإرهاب قد تكون أجندة دي ميستورا الخفية أحد محاور عمل بوصولته السياسية.

لكنها وفي تحذير واضح من مثل هذه التحركات المشبوهة أكدت الخارجية السورية أن أي وجود مسلح فوق الأرض السورية أو أي من مجالاتها لأي دولة من دون موافقة الحكومة السورية بذرية مكافحة الإرهاب هو انتهاك لسيادتها». وفي حديث متلفز أكد الوزير المعلم.. أن الدخول الروسي القوي في محاربة الإرهاب سيجر خلفه الآخرين ومن بينهم الولايات المتحدة الأميركيّة. حيث لم يعد للرهانات مكان ولا لمحطّات حلف الإرهاب

خذ العصف الفكري في حقيقتك. واجعل من نتائجه غير الملزمة أو راً  
لسياحة سياسية كما تشاء. ولا مانع لو أخذت هواة سياحة التفكير.  
فالرهانات سقطت أو تکاد. وأجنحتها السوداء كشفت عن سوء ما  
تدبر له وتنسلي إلية. وما كانوا يحسبونه يوماً لهم بات عبئاً قليلاً  
عليهم. فالرسوريون يدافعون عن حقهم السياسي في محاربة الإرهاب  
حتى دحره، كقدمة لحل سياسي يلبي طموحاتهم الوطنية، وسوى  
ذلك هراء، وتضحياتهم لا تقبل اختراقاً، وهي شاهد على نجاعة  
الدعاة.

يبدو أن المبعوث الدولي إلى سوريا، دي ميستورا، لم يجد أمامه سبيلاً  
غير الحديث عن «العصف الفكري» عقب محادثاته في دمشق مع وزير  
الخارجية وليد المعلم. فتفذكت ما كنت قرأته عن مأدبة أفلاطون.

والعصف القائم بين المدعوين، سياحة فكرية حول مائدة طعام.  
وكيف أن العصف الفكري الذي يريده دي ميستورا عبر لجانه الأربع  
التي ماتزال موضع شك وتساؤل لمناقشة قضايا ساختة على طاولة  
يصنع الإرهاب تفاصيلها الدامية ثم يقول إن نتائجها غير ملزمة  
وي يمكن الاستفادة منها في جنيف ٣ المفترض. أليس سياحة سياسية  
وأن في الأمر ما هو مرrib؟!

لعل المراقب لما يشي به تحرك دي ميستورا والتصريحات الإعلامية  
اللاحقة يضعه أمام تساؤلات بينها:

١- هل أراد دي ميستورا صياغة اعتذار دبلوماسي عن تصريحاته  
مؤخراً في القاهرة، وهو احتفال ضعيف، لكنه غير كاف، بشكله  
ومضمونه، وخاصة أن الوزير المعلم أبلغه بأن محاربة الإرهاب

عتبر أن المؤامرة على سوريا ارتكزت على «الإخوان» و«الوهابية» السعودية.. وحذر من سيطرة الإرهابيين على سوريا

**طارق الخضراء: نقاتل مع الجيش السوري منذ بدء الأحداث و«متطوعون زعران» من باع اليرموك**

التحرير في مديرية المخيمية وداريا بريف دمشق «تعرض عناصر قيادة الأركان لإطلاق النار بشكل متكرر وتعرضت أنا لثلاث محاولات اغتيال واستشهد لدينا مواطنون مدنيون وصف ضباط وجر عدد آخر، الأمر الذي دفعنا حينها إلى نقل القيادة إلى أماكن أخرى وأنا أتيت إلى دمشق وأبقينا في مقر القيادة مجموعة مقاتلة للتصدي بالتنسيق مع القيادة السورية للمحسينيين الذين يعتدون على المقر والمدنيين الآمنين في المنطقة». وبعد أن أوضح أن «حماية المنشآت» تعنى المواجهة والتصدي لكافة المسلمين الذين يريدون تخريب هذه المنشآت، لفت إلى أن مهم جيش التحرير بدأت بعد ذلك تتوسع من خلال المشاركة في العمليات الهجومية على الجبهات.

وقال «نحن الآن نقاتل في أكثر من ١٥ موقعًا في أرياف درعا والسويداء ودمشق ومنها الزبداني وعدرا والمليحة وجوبر والمفضية وداريا وتل كردي التي استشهدنا بها منها منذ أيام قليلة أربعة عناصر وجر ٤٠ آخرًون»، مؤكداً أن قواتنا وقوات الجيش العربي السوري استطاعت منع المسلمين من الوصول إلى سجن عدرا، مؤكداً أننا «سنبقى نقدم التضحيات دفاعاً عن سورية المقاومة لأنها هي الطريق لتحرير فلسطين».

ورداً على الاتهامات التي يوجهها البعض لجيش التحرير بأنه يدفع بالشباب الفلسطيني إلى الموت بمشاركته في القتال إلى جانب الجيش العربي السوري، قال اللواء الخضراء «بالعكس خسائرنا البشرية في مختلف المعارك التي خضناها أقل بكثير من النتائج الإيجابية التي حققها»، محدداً من أنه إذا سقطت سوريا بيد الإرهابيين فلن يكون هناك فلسطين إلى منتهى عام قادم.

وأوضح، أنه عندما بدأ تنظيم الإخوان يتهموا، عاد المتأمرون للتعاون مع القاعدة ويزز دور جبهة النصرة، ومن ثمما فشلت الأخيرة، فعملاً بتنفذه

سينتهي في سوريا خلال أيام وأسابيع وسنعطيكم أموالاً وبالتالي قبلوا بعرض حمد. وأوضح أن عدداً من الفصائل الفلسطينية منها تنظيم الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي وغيرها حاولت جذب حماس إلى طريق الصواب ولكن الحركة حسمت خيارها بناء على وعد حمد.

ولفت اللواء الخضراء إلى أنه قبل اجتياح المخيمات الفلسطينية ومنها مخيم اليرموك وأواخر ٢٠١٢ طرح على تنظيم الصاعقة ضرورة اللقاء مع الفصائل باكمالها من أجل تحصين المخيمات من خلال تشكيل لجان شعبية في الأحياء للدفاع عنها، ولكن «للأسف كانتأغلبية الفصائل ترفض هذه الفكرة». وأضاف: «الفصائل كانت تقول إن المخيمات غير مستهدفة ولا تزيد أن تزج أنفسنا في هذا الموضوع لأنه سوري سوري وبالتالي هم لم يرفضوا وإنما تهربوا من الالتزام بتنظيم دفاع عن المخيمات»، معتبراً أن «ضياع مخيم اليرموك هو من رفض القيام بعمل دفاعي عنه».

وأوضح اللواء الخضراء أنه قبل اجتياح المخيمات كان هناك اعتداءات غير مسوغة على جيش التحرير، حيث تم الاعتداء على مشفي فايز حلة في اليرموك واختطاف مديرته واغتيال عدد من الضباط، وبعد ذلك محاولة اقتحام مبني رئاسة

بن رئيس هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني وراء طارق الخضراء، أن جيش التحرير يقاتل رهانية منذ بدء الأحداث في البلاد، وكشف أن بطاقة تلك المجموعات على مخيم اليرموك جنوب دمشق جاء نتيجة خيانة «زعان انتهازيين» جرى ويعدهم للدفاع عن المخيم.

حدث لـ«الوطن»، أوضح اللواء الخضراء، أن يجري في سوريا منذ أكثر من أربعة أعوام يأتي إطار مؤامرة أمريكية صهيونية ومن قبل عدد الدول العربية لنشر «الفوضى الخلاقة» بهدف إعادة رسم خريطة المنطقة بما يحقق أمن وقوة إيان الإسرائيلي.

ذكر، أن المتأمرين ولتحقيق ذلك اعتمدوا على تطبيق «الإخوان المسلمين» والنهج الوهابي الذي يعممه السعودية من خلال خلق صدامات مذهبية برقية وطائفية الوصول إلى حالة من التنكك لأنهيار، ليتدخلوا فيما بعد بقرارات أممية ترسم بها أمريكا والصهيونية ملامح الحل النهائي للمنطقة، مشيراً إلى أن الأميركيين وعدوا التنظيم العالمي للإخوان بأن يكون له في المرحلة القادمة دور كبير في قيادة دول المنطقة.

وأوضح، أن أميركا مهدت لمؤامرتها بدعوة عدد الشباب السوريين والمصريين والتونسيين للبنان والعراقيين ودول أخرى إلى الولايات المتحدة مجاناً تحت عنوان «التدريب على ديمقراطية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي»، فكان هذا المسamar الأول في بناء وضع الخلاقة.

عتبر أن أميركا تزيد من وراء ذلك أيضاً حماية إيان الإسرائيلي وتقويته وتهيئة الفرصة لتمدد سيطرة على خلفية الصراع المذهبي والديني في المنطقة على حساب الفصائل المقاومة، وتعزيز مصالحها في سوريا.

معزلي، وثانياً إحكام سيطرتها على منابع الطاقة وسط آسيا وشمال إفريقيا، وثالثاً التحكم الكامل على إمدادات النفط والغاز سواء البرية أم البحرية.

ذكر اللواء الخضراء، أن أمير قطر السابق حمد خليفة آل ثاني لعب دوراً بارزاً في احتداب حركة

**مصادر مطلعه: ما سحرى على الفوعة وكفرنا سحرى على الزيدانى ومضايا**

«صقور الجبل» يكذب «المرصد» وينفي تلقي عناصره تدريبات أميركية في تركيا  
وواشنطن تدخل دفعة «المعتدلة» الثانية إلى سودية لـ«مدارسة داعش»

**بخلاف موقف زعيم حزبهم..  
مسؤولون بـ«العمال البريطاني»  
سيافقون على قصف داعش، في سوقية**

دمشق «مستعدة» لتعزيز العلاقات مع بغداد..



تحديث تقارير عن نية مسؤولين في حزب العمال تحدى الزعيم الجديد للحزب جيري米 كوربين من خلال التصويت لمصلحة شن ضربات عسكرية ضد تنظيم داعش الإلحادي في سوريا، في موقف يظهر عملاً الانشقاق داخل الحزب ومسؤولية قبيل موافق كوربين الجندرية بين النخب التقليدية البريطانية. وشارك طائرات بريطانية في حملة القصف الجوي التي ينفذها التحالف بقيادة أميريكية، على موقع داعش في العراق، من دون أن تشارك في قصف مواقعه بسوريا.

ومؤخراً، طلب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إنذاً من مجلس العموم المشاركة طائرات سلاح الجو الملكي في قصف مواقع داعش داخل الأرضي السورية، إلا أن كوربين أعلن رفضه هذا الطلب، معتبراً أنه «سيؤدي إلى مزيد من الفوضى، وسيجعل الوضع أكثر سوءاً». إلا أن كوربين يواجه معارضة داخل حزبه، فقد ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أمس أن نصف حكومة اللقل في أكبر أحزاب المعارضة (العمال) مستعدة لدعم رئيس الوزراء المحافظ الذي يأمل الحصول على إجماع في البرلمان خلال التصويت على طلبه قصف مواقع داعش في الأرضي السورية، والذي قد يتم في تشرين الأول المقبل.

وأفاد عضو من حزب العمال للصحيفة أن «أغلبية مجلس العموم تؤيد شن غارات جوية على سوريا، إذا كان لدى كاميرون خطة فعلية تستهدف تنظيم داعش»، وممضى مؤكداً «نصف حكومة اللقل سيدعمه». وفي أوليوه ٢٠١٤، حصل كاميرون على ترخيص من البرلمان للمشاركة في غارات التحالف الدولي ضد تنظيم الجهادي في العراق فقط، لكن على أقل أن يتسع نطاق هذه المهمة ليشمل سوريا أيضاً. وفي صيف عام ٢٠١٣، رفض مجلس العموم طلب ديفيد كاميرون للسماح بشن غارات جوية لقصف مواقع الجيش والحكومة في سوريا بذرعة استخدام الأسلحة الكيماوية. وقد عارض حزب العمال ذلك آنذاك. وقبل يومين، استقال كوربين من مهامه كرئيس لمنظمة «ستوب ذي وور كواليسشن» السلمية.

وقال في بيان الاستقالة: إن «دورى بات الآن آنـيـادـةـ حـزـبـ العـمـالـ بماـ فـيـ ذـلـكـ العـمـلـ منـ أـجـلـ السـلـامـ وـالـعـدـالـةـ فـيـ الـعـالـمـ وـهـذـاـ شـانـ يـنـطـلـقـ كـلـ تـركـيـزـيـ».

واسست هذه المنظمة للاحتجاج على التدخل الأميركي في أفغانستان بعد اعتداءات ١١ أيلول ٢٠٠١، وهي تعارض شن غارات جوية فوق سوريا.

ويختلف الواقع التقليدية للسياسيين البريطانيين، ينتقد كوربين تبعية السياسة الخارجية البريطانية للولايات المتحدة، معرباً عن قناعته بأن الطريقة الأفضل لبقاء بلاده «آمنة» هي بالابتعاد عن السياسة الأميركيـةـ كما يشير إلى أن «إنـجـلـانـدـ بـهـ مـنـاطـقـ شـرـكـاتـ بـرـيطـانـيـةـ مـقـابـلـ مـلـيـارـاتـ مـدـنـ الدـولـاتـ سنـوـيـاـ يـعـدـ مـسـاـهـماـ فيـ إـدـامـةـ الصـرـاعـاتـ فـيـهاـ».

المقداد ملتقياً وقد اتحاد الجمعيات الفلاحية العراقية (سانا) | وكالات

إلى النيل من وحدة شعب وأرض البلدين.

أكيد استعداد الحكومة السورية لـ «تعزيز علاقاتها» مع العراق على المستويات «السياسية والاقتصادية والعسكرية»، لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين ومواجهة التحديات المصرية التي يواجهها.

من جهته، قال التميمي: إن المؤامرة الكبيرة التي يتعرض لها كل من العراق وسوريا تستوجب رص الصفوف للتصدي لهذه المؤامرة ولاؤاتها في البلدين. وأشار إلى أن هذه الذي يمثل جميع المحافظات العراقية يعكس إرادة الشعب العراقي في ترسیخ وحدته ومشاعر الحب والود التي يكنها لأشقائهم في سوريا.

وسبق للوقد العراقي أن التقى عدداً من المسؤولين السوريين وذلك في أعقاب مشاركته في الملتقى النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعب سوريا في وجه الإرهاب والتدخلات الإمبريالية والقهقرىات والحاصل.

أعرب نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد عن استعداد سوريا لتعزيز علاقتها مع العراق وعلى جميع المستويات من أجل مواجهة التحديات المصرية التي يواجهها البلدان.

تصريحات المقداد جاءت خلال استقباله أمس وقد اتحاد الجمعيات الفلاحية العراقي برئاسة الشيخ حسن التميمي، حسبما أفاد بيان لوزارة الخارجية والمغتربين، نقلاً وكالة «سانا» لبيانه.

وخلال اللقاء، طالب المقداد، وفقاً للبيان، بتعزيز التعاون الإستراتيجي بين سوريا والعراق لمواجهة التحديات التي تواجه البلدين الشقيقين.

واعتبر أن المعاناة التي يعيشها الشعبان السوري والعراقي هي بسبب سياسات بعض الأطراف الإقليمية والدولية الداعمة للإرهاب.

وأذ شدد المقداد على حتمية تنسيق موقف البلدين الشقيقين ضد الأخطاء التي تنسق